خريف
1430هـ.
2009م.
28

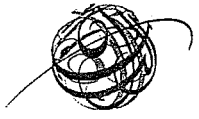

A L - T A S A M O H

# التسامح

فصلية فكرية إسلامية تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

سلطنة عُمان - مسقط
ص . ب : 3232 ، الرمز البريدي 112 روي
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
مجلة التسامح

هاتف: 00968/24644032
00968/24644031
فاكس: 00968/24605799

البريد الإلكتروني :
tasamoh@mara.gov.om
tasamoh@gmail.com
www.altasamoh.net

IRCICA

رئيس التحرير
عبدالرحمن السالمي

مستشار التحرير
د. محمد السيد






## الفلسفة الأخلاقية بين عثمان أمين وزكريا إبراهيم

عصمت نصار◆

Osman Emin
(150267)

لم تُطرح قضايا فلسفة الأخلاق في الفكر العربي الحديث والمعاصر إلا في سياق نقد بعض العادات والتقاليد المرذولة، خلال دعوة بعض المصلحين لوضع ضوابط للأخلاقيات المهنية، وحملتهم على فساد القيم الاجتماعية، وضعف الوازع الديني، وتقويمهم المناهج التربوية، وإدراجهم مادة الأخلاق في المناهج الدراسية، ووضعهم مصنفات فلسفية لها، ولا نكاد نلمح في القرن التاسع عشر مصنفًا فلسفيًا عربياً عن القيم الخلقية؛ بل نجد أبحاثاً متفرقة مقتبسة من كتابات الجاحظ، وأبي حيان التوحيدي، والغزالي، ومسكويه، ووصايا لقمان، وتعاليم الصوفية، فلم يخصص رفاعة الطهطاوي، ولا أحمد فارس الشدياق، ولا خير الدين التونسي، ولا عبد القادر الجزائري، ولا بطرس البستاني، ولا علي مبارك، ولا جمال الدين الأفغاني، ولا محمد عبده جانبًا من مصنفاتهم لمناقشة «مبحث فلسفة القيم»، ويرجع ذلك إلى سببين:

**أولهما**: أن دراسة الفلسفة كانت من الأمور المحظورة في دور العلم آنذاك، وكانت الحلقات الخاصة التي تُعقد لها في بيوت المصلحين – من قادة

◆ أكاديمي من مصر .

- عبد العظيم رمضان ، فى الجمهورية ، ٢٢ فبراير ١٩٧٧ .
- يونان لبيب رزق (الوفد والكتاب الأسود) .
- غالى شكرى ، فى الأهرام ، ٧٢ فبراير ١٩٩١.
- رمزى تادرس (الأقباط فى القرن العشرين) الجزء ٣ ، ٣٩٠ – ٤٥٤ ، الجزء ٤ ، ١٢٩ – ١٣٤ .

- Terry, Janice Joles (The Wafd, 1919 - 1952 : Cornerstone of Egyptian Political Power) 252 - 258.

- Times (London) (7 June 1961) : 59.

- منى مكرم عبيد (مكرم عبيد ، ١٨٨٩ – ١٩٥٩ : كلمات ومواقف) .
- وليام مكرم عبيد (مكرميات) .
- ـــــ (السياسة علمتنى) .
- وطنى (١١ يونيو ١٩٦١ ؛ ٢٥ يونيو ١٩٦١) .

## عثمان ، أمين — Uthman, Amin

**١٩٠٠ – ٥ يناير ١٩٤٦**

محام ووزير. ولد فى (الإسكندرية) وتعلم فى (كلية فكتوريا) وتخرج منها فى سنة ١٩١٨ ، ودرس القانون فى (كلية بريزنوز) Brasenose College بأوكسفورد . عمل بالمحاماة فى (Inner Temple) بلندن وحصل فيما بعد على درجة الليسانس والدكتوراه فى القانون من باريس. علَّم (عثمان) لفترة قصيرة فى (كلية فكتوريا) بعد عودته إلى مصر ، ثم عمل فى قلم قضايا الحكومة بعد ذلك. أصبح فيما بعد مفتشاً مالياً ، ومديراً للواردات (ببلدية الإسكندرية) ، ومديراً لمصلحة الضرائب المباشرة ، وكيلاً لوزارة المالية ، ورئيساً لمجلس المحاسبة. كان السكرتير العام لوفد مصر فى مفاوضات معاهدة ١٩٣٦ . أصبح وزيراً للمالية فى سنة ١٩٤٢ فى (وزارة النحاس). أنشأ حملة للسندات الوطنية ونظام المعاشات لموظفى الحكومة ، لكنه أغضب الكثيرين من الوطنيين عندما قال إن



Arthur Goldschmidt, *Kamusu Teracimi Mısri'l-Hadise [Biographical Dictionary of Modern Egypt]*, trc. Abdülvehhab Bekr, Kahire: el-Meclisü'l-A'la li's-Sekâfe, 2003. İSAM DN. 166990

مجلة مجمع اللغة العربية
الجزء ٤٢
(1979) Kahire
Ds791 Em19
150267

في الساعة الحادية عشرة من صباح الأربعاء ٢٣ من ذي القعدة سنة ١٣٩٨ هـ ( ٢٥ من أكتوبر سنة ١٩٧٨ م ) أقام المجمع حفل تأبين عضويه الراحل المرحوم الدكتور عثمان أمين . وفيما يلي ما ألقي في الحفل من كلمات :

## •• كلمة الافتتاح للدكتور ابراهيم مدكور
### رئيس المجمع

## أنا وعثمان أمين

أيها السيدات والسادة :

يفقد المرء نفسه شيئا فشيئا حين يفقد الإخوان الأعزاء والزملاء الأوفياء . ولقد كان عثمان أمين مني في مقدمة هؤلاء . عرفته شابا ، وصاحبته كهلا وشيخا . عرفته في باريس بين الزميل من مبعوثي كلية الآداب بجامعة القاهرة . وفي باريس مجال فسيح للجد واللهو . وأشهد أن فقيدنا رحمه الله كان جاداً دائماً . أتيحت له موارد البحث والدرس فنهل منها ما وسعه . قرأ في الأدب والفن ، كما قرأ في العلم والفلسفة . وتابع كبار الأساتذة ، وتتلمذ لشيوخهم ، وجود لغته الفرنسية إلى جانب لغته الإنجليزية ، وضم إليهما حظاً غير قليل من اليونانية واللاتينية وتوفر له في مصر قبل سفره زاد كبير من العربية أدباً وعلماً وفلسفة . ولم يصرفه تعمقه في دراسة الفكر الغربي قديمه ومتوسطه وحديثه ومعاصره ، عن أن يتابع النظر في الفكر الإسلامي . ويكفي أن أشير إلى أنه استطاع أثناء بعثته أن يحقق كتابا من أهم كتب المعلم الثاني ، وهو كتاب « إحصاء العلوم » لأبي نصر الفارابي ، وجاءت طبعته الأولى وليدة هذه الجهود . وفي حرصه على التجويد ألحق بها الطبعة الثانية والثالثة .

وزاملته في مصر منذ عودته من أوربا ، فالتقينا على مائدة التدريس في كلية الآداب بجامعة القاهرة . واشتركنا في لجنة الفلسفة والعلوم الاجتماعية بمجمعنا هذا . اشترك معنا خبيراً ، ثم عضواً وزميلا . والمعجم الفلسفي الذي يخرجه المجمع الآن مدين له بقسط كبير من تمحيصه وتحقيقه . واشتركنا أيضاً في لجنة الفلسفة والعلوم الاجتماعية بالمجلس الأعلى للآداب والفنون ، وجمعت بيننا ندوات ومؤتمرات متلاحقة . ولا أذكر أننا اختلفنا قط في الحكم والتقدير ، أو تباعدنا في التوجيه ورسم السياسة . وقد رميت يوماً بمالأته والتعصب له ، ويعلم الله أني لم أرشحه لأمر ، ولم أخترّه لموقف إلا وهو به جد جدير .

Osman Emin



# أمين، عثمان

## (1323هـ/1905م - 1399 هـ/1978م)

أحد أبرز الأساتذة الأوائل الذين تخرجوا في جامعة القاهرة وتولوا الأستاذية فيها. عالم، وكاتب ومؤلف ومترجم وعضو في مجمع اللغة العربية وذو مكانة دولية.

تميز بالإضافة إلى إلمامه العميق بالعلوم الفلسفية بالتبصر، والتعمق في العلوم الإسلامية، وظهرت آثار هذا كله في إنتاجه المتميز والخصب.

ولد الدكتور عثمان محمد أمين في سنة 1908 بقرية مزغونة (التابعة في ذلك الوقت لمركز العياط والتابعة الآن لمركز البدرشين) بمحافظة الجيزة، وتلقى تعليمه الأولي بكتّاب القرية، ثم بالمدرسة الثانوية. التحق بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول وتخرج في ثاني دفعات هذه الكلية سنة 1930. وابتعث إلى باريس حيث حصل على ليسانس في الفلسفة سنة 1924 وعدة شهادات أخرى كان آخرها الدكتوراه سنة 1939 من السوربون، وبعد عودته من البعثة انتظم في سلك التدريس حتى صار أستاذًا للفلسفة الحديثة سنة 1954 ورئيسًا لقسم الفلسفة سنة 1957 وظل يشغل هذا المنصب حتى أحيل إلى التقاعد.

أسهم عثمان أمين بجهد وافر في النشاط العلمي، وشارك كذلك في جمعية فرنسية لأصدقاء ديكارت، واختير سكرتيرًا عامًا للجمعية الفلسفية المصرية سنة 1945، كما رأس جمعية أحباء الفلسفة منذ سنة 1946.

ومن خلال هذه المواقع أسس مكتبة نفائس الفلسفة العربية سنة 1949، وانتخب سنة 1973، عضوًا بالمجمع العلمي المصري، و1974 عضوًا بمجمع اللغة العربية. وقد شغل في هذا المجمع كرسي الشاعر عزيز أباظة، واستقبله عند انتخابه عضوًا أمين المجمع الأستاذ عبد الحميد حسن وأبّنه فيه عند وفاته الدكتور سليمان حزين، أما خلفه في كرسيه فكان الأستاذ محمد زكي عبدالقادر.

نال عثمان أمين كثيرًا من التقدير العلمي وقد انتخب عضو شرف بالجمعية الديكارتية الفرنسية وخصص جناح في مكتبة المؤلفات والبحوث العالمية عن ديكارت لإنتاج عثمان أمين تحت اسم «مصر»، وحصل على الجائزة الأولى في الأدب الفرنسي من جمعية مصر فرنسا سنة 1952، كما نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية سنة 1970.

كانت لعثمان أمين إسهاماته البارزة في عدد كبير من المؤتمرات والندوات، وحلقات البحث العلمي في الخارج. وفي جاكرتا بأندونيسيا نشرت بحوثه مترجمة إلى اللغة الإندونيسية في أوسع المجلات المتخصصة، وفي فينيسيا نشرت أعمال المؤتمر العالمي للفلسفة سنة 1958 أبحاثه في مجلد خاص تقديرًا له. وقد مثل بلاده في عدد من المؤتمرات الدولية والعربية. ومنها المؤتمر العالمي للمستشرقين المنعقد في كمبردج

موسوعة أعلام العلماء و الأدباء العرب المسلمين, مج 2,
بيروت 1425/2004. ص. 387-388. İSAM 140435.

Osman Emin
MADD... SONRA... BELGE DOKÜMAN
17 MAYIS 2009



and other learned persons, including some women. The work contains entries on a number of other figures known as Sunnīs who appear to have shown, here and there, some pro-Shīʿī leanings. The first edition, in 56 volumes of varying size, appeared between 1935 and 1963 in Damascus, Sidon, and Beirut. The second edition, in 11 large volumes edited by Sayyid Muḥsin's son Ḥasan, was published in Beirut in 1986. As supplements to this new edition, Ḥasan added (from 1987 onwards) 10 volumes of *Mustadrakāt* ("Supplements") and an additional volume called *Malāḥiq* ("Addenda"). The use of the second edition is facilitated by the indices contained in volume 11 (the *Malāḥiq*), as well as those provided by Ḥamīd ʿAlī al-Ḥusaynī, *Fahāris Aʿyān al-Shīʿa* (vol. 1, Tehran 1416/1995–6).

*Aʿyān al-Shīʿa* also contains Sayyid Muḥsin's autobiography, originally published as volume 40 (1957) of the first edition, and reprinted in the second edition as part of volume 10 (333–446). It has been translated into French (see bibliography below). Sayyid Muḥsin also wrote poetry, and in 1942 he became a member of the Arab Academy of Damascus. A few examples of his poetry appear in ʿAlī al-Khāqānī, *Shuʿarāʾ al-gharī* (Najaf 1955), 7:255–73.

Bibliography

ʿAlī Murtaḍā al-Amīn, *al-Sayyid Muḥsin al-Amīn*, Beirut 1992; Rainer Brunner, *Islamic ecumenism in the twentieth century*, Leiden 2004; Yūsuf Asʿad Dāghir, *Maṣādir al-dirāsa al-adabiyya*, vol. 2, part 1 (Beirut 1956), 141–6; Werner Ende, The flagellations of Muḥarram and the Shīʿite ʿUlamāʾ, *Der Islam* 55 (1978), 19–36; Hādī Faḍlallāh, *al-Sayyid Muḥsin al-Amīn*, Beirut 1993; ʿUmar Riḍā Kaḥḥāla, *Muʿjam al-muʾallifīn*, Damascus, vol. 6 (1959), 183–5; ʿUmar Riḍā Kaḥḥāla, *Mustadrak* (Beirut 1985), 578; Jaʿfar al-Khalīlī, *Hākadhā ʿarafnāhum* (Baghdad 1963), 1:203–24; Sabrina Mervin, *Un réformisme chiite*, Paris 2000; Sabrina Mervin and Haïtham al-Amīn (trans. and annotation), *Muḥsin al-Amīn (1867–1952). Autobiographie d'un clerc chiite du Ǧabal ʿĀmil*, Damascus 1998; Muḥammad al-Qāsim al-Ḥusaynī al-Najafī, *Thawrat al-tanzīh. Risalat al-tanzīh, talīhā mawāqif minhā...*, Beirut 1996; al-Mustashāriyya al-Thaqāfiyya li-l-Jumhūriyya al-Islāmiyya al-Irāniyya, Dimashq (ed.), *al-Muṣliḥ al-Islāmī al-Sayyid Muḥsin al-Amīn*, Damascus 1992; Yitzhak Nakash, *The Shiʿis of Iraq*, Princeton 1994; Muḥammad ʿAlī Shams al-Dīn, *al-Iṣlāḥ al-hādiʾ. Naẓra fī fikr wa-sulūk al-mujtahid al-Sayyid Muḥsin al-Amīn*, Beirut 1985.

Werner Ende

## Amīn, ʿUthmān

**ʿUthmān Amīn** (1905–78) was an Egyptian professor of Islamic philosophy.

Born in the village of Mazghūna in the province of Giza, Amīn studied at the Egyptian (later Cairo) University. After several years in Paris (1930–8) he received his doctorate from the Sorbonne, writing his dissertation on Muḥammad ʿAbduh, whom he had learned to admire through his venerated teacher Muṣṭafā ʿAbd al-Rāziq (1885–1947). Amīn taught and served as dean at Cairo University.

Throughout his career, Amīn disseminated the teachings of ʿAbduh, describing him as a philosopher and moral reformer. Amīn worked on numerous aspects of Western philosophy and Islamic modernism and tried to prove, against the "orientalists," the originality and value of Islamic philosophy. He also stressed the distinctiveness of the cultural and religious identity of Egypt. Amīn's own philosophical teaching is called *juwwāniyya*, rendered by him in French as "*intimisme*." Claiming the religious traditions of the East, Plato, the Stoics, Descartes, Kant, Goethe, Bergson, Jaspers, and Islamic modernism, among others, as forerunners, *juwwāniyya*

وديع فلسطين يتحدث عن: أعلام عصره، الجزء الثاني،
2003/1424 دمشق، ص. 35-41. IRCICA 43959

04 TEMMUZ 2004

## عثمان أمين

كنت حديث عهد بالعمل في الصحافة عندما كلفني رئيس تحرير الجريدة التي أعمل بها حضور حفل في كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن) بمناسبة إنشاء «الجمعية الفلسفية المصرية». وتوجهت إلى مقر الحفل دون أن أتوقع مقابلة ولو شخص واحد يعرفني في هذا الجمع الذي ضم أساتذة الفلسفة وطلابها، ومؤكد أنهم استنكروا وجودي بينهم لولا أن الصفة الصحافية كانت كفيلةً بإحاطتي بجوٍ ودّي لم أكن أتوقعه.

وبدأ الحفل بكلمة ألقاها الدكتور عثمان أمين السكرتير العام للجمعية قال فيها: إن المشتغلين بالفلسفة رأوا أن يزيلوا رهبة الفلسفة من النفوس، ويجعلوها محببّة إلى الأذهان، وذلك بتقديم الفلسفة إلى الناس في أسلوب مبّسط وسائغ وجذاب، يفتح باب الفلسفة على مصراعيه لجمهور المثقفين.

وقال: إن الجمعية الفلسفية المصرية قد أنشئت في حضن الجامعة لتؤدّي هذه الرسالة بالرياسة الفخرية للشيخ مصطفى عبد الرزاق باشا رئيس قسم الفلسفة بالكلية، وبالرياسة العملية للدكتور علي عبد الواحد وافي (١٩٠١ ـ ١٩٩١) الأستاذ بالجامعة، وإن من مشروعات الجمعية إصدار سلسلة من الكتب الفلسفية الشهرية تعميماً لرسالتها. وبعد الحفل فوجئت بوجود زميلي في الجريدة محيي الدين رضا (وهو ابن شقيق الشيخ محمد رشيد رضا صاحب مجلة «المنار») الذي قدمّني أولاً إلى الدكتور عثمان أمين ثم إلى الشيخ مصطفى عبد الرزاق (١٨٨٥ ـ ١٩٤٧) الذي رحبّ بي بتواضع وودّ كريمين، واتّصلت بيننا بعد ذلك المودّات حتى عندما أصبح وزيراً للأوقاف ثم شيخاً للجامع الأزهر، وهو الوحيد في كل التاريخ الذي تنازل عن رتبة الباشوية التي كانت تثير لعاب الكثيرين اعتقاداً منه بأن لقب «الإمام الأكبر» أسمى من هذه الرتبة الدنيوية شرفاً.

وعند صدور الكتاب الأول في سلسلة «مؤلفات الجمعية الفلسفية المصرية»



# وديع فلسطين

يتحدث عن:

# أعلام عصره

الجزء الثاني